بسم الله الرحمن الرحيم

النص الكامل لوصية الشهيد / محمد بن شظاف الشهري أبوطارق الأسود

الحمد لله حمداً حمداً ، والشكر له شكراً شكرا ، اللهم لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ، ولك الحمد بعد الرضى ،لك الحمد كما نقول ولك الحمد خيراً مما نقول ، لك الحمد كله وبيدك الملك كله وإليك يرجع الأمر كله الحمد لله القائل :(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى القائل : (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ،أما بعد :

إخوة الإسلام ...
إن الجهاد فريضة من فرائض الإسلام وركن ركين لهذا الدين الحنيف الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
إن الجهاد الذي لقب بذروة سنام الإسلام ، رمز عزةٍ وكرامةٍ للإسلام والمسلمين ، ولا يشك مسلم في أن الجهاد في سبيل الله ، أحد شعائر الدين الكبرى التي حفظت للأمة كيانها وعزتها وهيبتها، كما لا يخفى على كل مسلم ، عاقل واع ، أن من أسباب هزيمة الأمة وضياعها اليوم ؛ غياب راية الجهاد في سبيل الله .
إن أعداء هذا الدين من الخارج ؛ من يهود ونصارى ومن الذين أشركوا ، وكذلك أعدائها من الداخل من منافقين ومرتدين وعلمانيين ؛ قد مكروا مكرهم ، في طمس راية الجهاد وقتلها في نفوس الأمة ، ولكن هيهات هيهات ...
ونحن ندرك أن طريق الخلاص من هذا المأزق التأريخي الذي دخلته الأمة هو الجهاد في سبيل الله والتربية الجهادية ،وإن عودتها من هذا الضياع الذي تعيشه هو العودة إلى ربها وإقامة شعائر دينها والتمسك بما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

أمة الإسلام ...

لقد خاض الإسلام في تاريخه الطويل معارك ضارية ، ودخل المسلمون في حروب كثيرة ضد التآمر الكفري العالمي وخرج الإسلام ولله الحمد والمنة ظافراً منتصرا ...

ثم كبا الجواد وغفا الأسد في عرينه دهراً وتربى الأشبال على الإهمال ، واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير وعادت الأطماع تساور أحلام أعداء الله في اجتثاث الإسلام ، يدفعهم حقدهم القديم ، وطبعهم اللئيم ، فظهرت المؤامرات والمكائد التي استهدفت وجود المسلمين ومصادرة خيرات العالم الإسلامي ومقدراته ،وما قضية فلسطين والشيشان وكشمير وأفغانستان والعراق اليوم وغيرها كثير ... إلا حلقات من مسلسل الكفري العالمي على الإسلام وأهله ، وما هذه الحكومات والأنظمة التي تحكم بلدان المسلمين اليوم إلا نموذجاً من نماذج العمالة الواضحة والصريحة لأعداء دين الله ، من أجل تغييب شرع الله عن المسلمين .

وقد أسست هذه الحكومات أنظمتها وقوانينها على نبذ كل القيم والأخلاق والمبادئ التي جاء بها الشرع ؛ إلا نظاماً واحداً وهو نظام "آل سعود" الذي ما زال يلبس على الناس ويدعي حب العلم والعلماء ، وحب خدمة الدين ، وأشهد الله على ما أقول إن هذا النظام " نظام آل سلول " ليس من الإسلام في شيء ،وإنما هو إدعاءٌ وكذبٌ ودجلٌ على عباد الله ، ساعدهم في تثبيت قواعد نظامهم ، ساعدهم في ذلك علماء السلطان المخذلين للأمة والخائنين للدين ، فهاهم الأمريكان وغيرهم من المشركين ، يصولون ويجولون في بلاد الحرمين وكأنها ولاية من ولاياتهم ، وها هي قواعدهم العسكرية في كل مكان ، وها هي طائراتهم الحربية ودباباتهم ومضاداتهم الجوية وقياداتهم المركزية في أرض محمد صلى الله عليه وسلم ولا كأن شيئاً كان، وعندما تسأل عنهم يقال : هؤلاء جاؤوا من أجل خدمتنا !!!

ويخرج لك في التلفزيون الأمير سلطان ويقول : إنه لا أصل لوجود القوات الأمريكية في بلادنا وإن ما يتنا

قله الناس من أخبار لوجود قوات أمريكية في بلادنا غير صحيح...!!

وعندما تأتي للعلماء وتخبرهم بذلك يقال لك : هؤلاء معاهدين لا يجوز إيذائهم ...!!

كيف هم معاهدين يا عباد الله ؟ وقد جاؤوا بأسلحتهم ودباباتهم وطائراتهم ومدمراتهم ؟

فهم حربيون مقاتلون ، وقد صرح بذلك وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد عندما زار السعودية قبل أيام بسيطة في آخر زيارة له قال : "إننا نشكر السعودية على ما قدمته لنا من مساعدات وخدمات أثناء حربنا على العراق وإنه لم يعد هناك لزوم للقوات الأمريكية داخل السعودية .." !!

هذا الكلام يثبت بأن ما قاله العلج سلطان غير صحيح ، تناقضٌ واضحٌ يدركه الصغير قبل الكبير ، فمطار عرعر يكتظ بالجنود الأمريكان ، وكذلك القاعدة العسكرية الحربية في الخرج مليئة بطائرات البي 52 وطائرات اف 15 واف 16 وكذلك المضادات الجوية ، وكذلك يا أحبتي المطارات التي لا تعلمون عنها شيئا ، والقواعد العسكرية الموجودة في الطائف ، وقاعدة القصيم الجديدة ، وقاعدة خميس مشيط ،وكذلك الموانئ التي فرغت من أجل إدخال مدمراتهم إليها كل ذلك يا عباد الله من أجل ضرب إخواننا المسلمين في كل مكان ...

فالحرب اليوم على العالم الإسلامي ، تنطلق من الأرض المباركة التي تعلن للإسلام والمسلمين أنها دولة إسلامية ...

كذبٌ وإفتراء ، ودجلُ وكفرُ صريح بما أُنزل على محمد صل الله عليه وسلم ، ولكن خاب فألهم ، وخابوا وخسروا خسراناً مبينا، فلقد تنبه شباب الإسلام لهذه الدموية الحمراء التي ابتلاهم الله بها ليمتحن إيمانهم وصبرهم ،يقول رب العزة والجلال :(إنهم يكيدون كيدا * وأكيد كيدا * فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) .

فإلى الذين يؤرقهم جهادنا ، ويسعون جاهدين لإسكات بنادقنا ، نقول :

" إن جهادنا ماضٍ بإذن الله ، وإن أصابعنا على الزناد لن تتوقف بإذن الله عنهم ، قتالٌ لا هوادة فيه ، قتالنا قتال من يشتاق قلبه إلى لقاء ربه ،وهل يهاب المنون من يرجوا لقاء ربه ؟ وهل يخشى الوغى من يتربص إحدى الحسنين ؟ من يأمل النصر أو الشهادة ؟

إن عزمنا تزيده الأيام وتقويه الانتصاراتُ والكرامات "

وهكذا فإن تاريخ أمتنا الإسلامية قائمٌ على إخلاص النِّية لله سبحانه وتعالى ، والتوجه الصادق إليه ، وإتباع هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وبعد ذلك سترون العجب العجاب ، وستنقلب الموازين والحسابات ، وستنقلب كل التصورات العقلية والمنطقية ،يقول رب العزة والجلال :(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله).

إخواني في ملة إبراهيم ...

إن ما نقوم به اليوم من عمل ضد أعداء الله من الأمريكان وغيرهم في بلاد الحرمين ، إنما هو استجابة لله عز وجل ، واستجابة لنداء رسوله صلى الله عليه وسلم بأن قال :(أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) ، ونصرةً لإخواننا المستضعفين في كل مكان ، وقد جئناكم يا أمريكان بالذبح فانتظرونا ..

وهذا العمل هديةٌ إلى موكب النور ، ذلك الموكب الكريم ، الذي سار فيه المجاهدون والشهداء في طريق قد فرشوه بالأشلاء ، ورووه بالدماء ، وسوروه بالجماجم ، إلى موكب الثابتين على الحق القابضين على الجمر ، الهادفين لرفع راية الجهاد ،إلى الشهداء ،إلى كل العمالقة ،إلى حراس المعاقل الإسلامية، إلى حماة العرض والشرف ،إلى من حطم القيود وتحدى الطغيان ، إلى من أرخص الحياة من أجل العقيدة وأرخص الدماء من أجل القيم والمبادئ ، إلى الإخوة الذين شرفني الله بمعرفتهم على خط الجهاد الأصيل ،إلى الأسرى في كوبا ،وإلى الأسرى والمعتقلين في جزيرة العرب وفي كل مكان من بلدان العالم، إلى كل العلماء المطاردين في بلاد الحرمين إلى كل الفارين بدينهم الصادعين بكلمة الحق إلى كل علماء الجهاد ،إلى شيخي وحبيبي الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله ورعاه نهدي هذا العمل، ونسأل الله عز وجل أن يزقنا الشهادة في سبيله وأن يغفر لنا ذنوبنا ويكفر عنا سيئاتنا ويدخلنا الجنات جنات الفردوس إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

ورسالة أهديها إلى مشايخي الفضلاء ..

إلى مشايخي الفضلاء ، وعلمائي الأجلاء...لقد استعرضت أسماء الشهداء ، وتاريخهم ، فأسفت وتأثرت كثيراً ، لأنني لم أجد بين هؤلاء الشهداء عالماً واحداً من علماء الأمة الإسلامية ، الذين ملئت المكتبات الإسلامية من كتبهم ، ولا خطيباً واحداً من الخطباء الذين ملئت الدنيا كلها بأشرطة الكاسيت التي تكلموا فيها عن أجر الجهاد ، ومنزلة الشهداء عند الله عز وجل ، فثار في خاطري تساؤلاتٌ عدة لم أجد لها جوابا ؛ لماذا لا يطمع العلماء والمشايخ والخطباء في أجر الجهاد ومنزلة الشهداء عند الله عز وجل ؟؟ ترى هل هم مستغنون عن هذا الأجر!وعن هذه المنزلة ؟ أم أن دورهم ينتهي بالكلمة المسموعة أو الحرف المقروء .. ولكن حسبي أن أقول أن الله رب العزة والجلال غداً سائلهم عن ذلك ، ورحمك الله يا شيخ عبدالله عزام .

إلى إخواني المجاهدين الثابتين على طريق الحق ...

أقول لهم تذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال : (عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم) ، ويقول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم :(الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) ، ويقول عليه أفضل الصلاة والسلام:(قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة) ،ويقول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم : (موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود).

ورسالة أهديها إلى أهل بيتي ...

أقول لهم تذكروا الحديث الصحيح الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم :(أن للشهيد عند الله سبع خصال ، يغفر له في أول دفعةٍ من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويحلى حلة الإيمان ، ويزوج باثنتين وسبعين حورية ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة فيه خير من الدنيا وما فيها ، ويشفع في سبعين إنسانٍ من أهله).

وإلى زوجتي أم الأمجاد ...

أقول إن الجهاد لإعلاء كلمة الله ، وإقامة الدين عبادة تتصدر كل العبادات ، وتتقدم في قائمة القربات ، ولا يزاحمها شيء من الباقيات الصالحات.

ورسالة أهديها إلى أخواني القابعين خلف الأسوار في سجون الطواغيت ...

أقول أنتم أصحاب المبادئ ...أنتم أسود الله لا تلينوا واثبتوا وتقووا ، وتذكروا أنه قد سبقكم ابن تيمة وابن قطب والإمام أحمد بن حنبل ، وغيرهم كثير حتى يومنا هذا ، والأجر بإذن الله عظيم ولسان حالهم يقول:

دعوت الله في جوف الليالي
بأن يختار لي خيـراً ورشداً
فقد كُنَّا بجوف السّجنِ أسرى
وقد كُنَّا نجاهدُ في بلادٍ
وقد كُنَّا نذيقُ الكفرَ كأساً
نغيثُ المسلمين بكل أرضٍ
ونزأر في وجوه الكفر زأراً
فأفغانٌ وشيشانٌ وبُسْنٌ
وقد عُدنا فكان السِّجنُ مأوى
فتلقى القومَ قد عادوا أسوداً
فصباً للعذاب اليوم صباً
وتحقيقٌ وضربٌ ثم تترا
وقلعٌ للأظافر أي ذكرى
وتهديدٌ بفعل سوف يجري
وتعليقٌ بأقدامٍ لأعلى
وبعضٌ أحضروا أهلاً وقالوا
فحدثنا بتكفيرٍ وفعلٍ
أيا لله إن القومَ سكرى
أيا لله ظلم القوم ذكرى
أخي فاصبر فالمنايا قادمات

وفي وقت النزول لذي الجلال
وأن يرأف بإخـوتـنا وحالِ
وليس لعالمٍ عنا سؤالي
وتذكرنا السهول مع الجبال
ونشرب صفوها عند النزال
ونمسح دمعة اليتم العيال
ونبسم في وجوه ذوي الهلال
وأمجادٍ تُشَّبهُ بالخيال
وكان الجلد فناً بالتوالي
وقد كنا على الأعداء بعال
كأنَّا قد خلقنا من جبال
سبابٌ ثم دوسٌ بالنعال
يخلدها أمية مع بلال
كفعل القوم أتباع الضلال
وصعقٌ كهربائي يكال
سنهتك عرضهم إن لم تبالي
وإقرارٍ بتفجير خيالي
وغايةُ أمرهم ظلمُ الرجال
فأولهم شياطينٌ

وتالي
وسيف الحقِ يقطع
لا يبالي

ورسالة إلى رجال المباحث ....

إلى كلاب الدولة ، مالكم تعينون الطواغيت على إخوانكم ،أمن أجل حفنة مال تراقبون الناس والمسلمين ، وتعذبون المجاهدين ، فاتقوا الله ...اتقوا الله ، وكفوا عنا أذاكم ، وإلا فوالله وأقسم بالله الذي نصر إخواني التسعة عشر على الأمريكان في عقر دارهم ؛ إن لم تكفوا عنا أذاكم فليس لكم منَّا إلا السيف والسنان يا أعوان الطواغيت .

ورسالة أخيرة أهديها إلى عامة المسلمين أقول لهم ...

اقرأوا في كتاب الله عز وجل قوله تعالى :(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله

فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والإنجيل والقران ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

أسأل الله عز وجل أن يوفقني وإخواني إلى كل خير ، وأن يوفقنا ويسدد رأينا ورمينا ، وأن يجعلنا ممن يثخنون في أعدائهم ، وأن يخرج أعداء الملة والدين من الأمريكان وغيرهم أذلة صاغرين ، على أيدينا ، وأن يبارك في أعمالنا ، وأن ينصرنا وينصر إخواننا المجاهدين في أرض محمد صلى الله عليه وسلم ، فانتظرونا يا أمريكان فقد جئناكم بالذبح .

اللهم إنا نسألك التوفيق والسداد ، والثبات على هذا الدين ، إلى أن نلقاك صابرين محتسبين ، شهداء مقبلين غير مدبرين ، على خط الجهاد الأصيل بإذن الله .

اللهم لك الحمد حتى ترضى ، اللهم لك الحمد حتى ترضى ، اللهم لك الحمد حتى ترضى وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

قاله : محمد بن شظاف الشهري
أبو طارق الأسود

النص الكامل لوصية الشهيد / حازم كشميري " أبوعمر الطائفي "

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

ها نحن نعيش هذه الأيام بعد أن انتهت الحرب الصليبية على أفغانستان ، ثم اليوم على العراق ورأينا بأعيننا الحقد الصليبي على أمة محمدٍ صلى الله عليه وسلم، من قتلٍ للشيوخ وللنساء والأطفال ، وتدميرٍ للقرى والمدن ، قال تعالى : " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم "

يا شباب الإسلام :

لقد انتشر الصليبيون بقواعدهم في جزيرة العرب ، التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم منها في قوله : " **أخرجوا المشركين من جزيرة العرب** " وقوله : "**لا يجتمع في جزيرة العرب دينان** "

وأوجه رسالتي إلى الأمة الإسلامية عامة وأقول لهم :

أقسم بالله العظيم لن يخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، إلا بالجهاد كما أخرجهم الأولون ، فلا تحتقروا أنفسكم ، ولا تقللوا من قدراتكم ، واحملوا السلاح ، واقتلوا اليهود والنصارى حيث وجدتموهم .

فأنتم أحفاد الصحابة ؛ أحفادُ أبي بكرٍ الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وخالد بن الوليد ، وأسامة بن زيد ، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين ..

الذين كسروا أنوف اليهود والنصارى ، ووطئوا بأقدامهم ملك فارس والروم ، وسطروا التأريخ بالبطولات ؛ من أقصى الشرق في الصين ، إلى أقصى الغرب في الأندلس ، قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم "

فليكن منهم قتلى كما لنا قتلى في فلسطين وأفغانستان والعراق والشيشان وكشمير والفلبين والبوسنة ، العين بالعين والسن بالسن ، قال تعالى : " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم "

وأدعوكم إلى ما فيه خير لكم ، في الدنيا والآخرة : الجهاد في سبيل الله ، قال تعالى : " انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون "

وأبشروا بوعد الله للمجاهدين حيث قال : " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل ومن أوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم "

فيا شباب الإسلام :
هبوا إلى الجهاد ، هبوا إلى جنة عرضها السموات والأرض ؛ فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ..!!
ولا تنسوا الجوائز التي أعدت للشهيد عند الله فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **إن للشهيد عند الله سبع خصال : يغفر له من أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويحلى حلية الإيمان ، ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج باثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنسان من أقاربه** "
واحذروا أن تقدموا الدنيا على حب الله والرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله ، قال تعالى : " قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين"
وأبشروا بأن شباب الإسلام قد أقسموا بالله ، أن يقدموا أنفسهم رخيصة في سبيل الله على أن يخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، وعلى أن يعيدوا للأمة عزها ومجدها وأن يشفوا صدوركم بقتلهم كما قال الله تعالى : " قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قومٍ مؤمنين "

وأما إخواننا الأسرى في معتقلات الظالمين في كل مكان فنهديهم هذا العمل ونقول لهم :
أبشروا فإن نصر الله قريب ، ووعده لمن صبر عظيم ، فعملياتنا العسكرية الاستشهادية لن تنقطع بإذن الله ، لإعلاء كلمة الله ، والله هو القوي العزيز ، ومنه يستمد العون والتسديد .

أما رجال المباحث فأقول لهم :
لعنة الله عليكم أجمعين ، فقد روعتم نسائنا وأطفالنا ، وأبكيتم أمهاتنا ، وهتكتم عوراتنا وأعراضنا وبيوتنا ، وآذيتم أولياء الله والمجاهدين ، والعلماء والدعاة ، فأسأل الله أن يلعنكم فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض .
أما رسالتي إلى الوالدين والأهل والأولاد فهي :
قوله تعالى : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون "

رسالة إلى الجنود الأمريكان :
باللغة الإنجليزية الترجمة :
اعلم أن حكومتك ممعنة في الإجرام : تقتل الأبرياء ، وتدمر المنازل ، وتسرق الأموال ، وتضع أبناءنا في السجون.
هذا وعد منا : أنّك لن تعيش بأمان ، ولن ترى منا إلى التفجير ، والحرق ، وتدمير المنازل ، وقطع الرؤوس.
إن مجاهدينا لقادمون إليكم ، وسوف يرونكم قريبًا ، ما لم تروه من قبل.
اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تنصر إخواننا المجاهدين في كل مكان ، وأن ترفع راية الجهاد في أرض الجزيرة العربية ، وأن تخرج اليهود والنصارى أذلاء صاغرين من جزيرة العرب ، وتعيد المسجد الأقصى إلى الإسلام والمسلمين .
هذا والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .
أخوكم
حازم ابن اللواء المتقاعد في المباحث العامة محمد سعيد عبدالله كشميري
" أبوعمر الطائفي "

النص الكامل لوصية الشهيد / محمد بن عبدالوهاب المقيط أبوتميم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين ، وإمام المجاهدين ، وسيد المرسلين محمد بن عبد الله ، عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فرسالتي الأولى هي رسالة إلى الثقلين :
السلام على من اتبع الهدى .. إني أدعوكم إلى دين الإسلام ، فهو دين عظيم يدعو إلى الفضيلة ، والصفات الحميدة ، كالعدل ، وعدم ظلم الناس ، و إلى نصرة المظلوم ، وصدق الحديث مع الناس ، والوفاء بالعهد ، والقوة ، والعزة ، والشجاعة ، فقد أخبر نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم في قوله " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** " .

فهؤلاء الذين أتوا وغزو بلاد الإسلام ، ووضعوا عملاء خائنين من بني قومنا ، وادعوا أنهم يمثلوننا ، ويتكلمون نيابة عنا ، ويساعدونهم ، ويقدمون لهم ما يحتاجون من مساندة عسكرية ، واقتصادية ، أو إعلامية ، أو معلومات استخباراتية ، أو غيرها وهذا المشهد يتكرر في كل بلاد المسلمين ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

وبما أن ديننا يحث ويأمر بالعدل ، ونصرة الضعيف ، كما جاء في القرآن العظيم " وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر " ولهذا فإن كان هناك أي مسلم ضعيف ، في أي مكان فسأسعى لنصره ، ورفع الظلم عنه ، أياً كان ، وسأبذل دمي وروحي من أجل ذلك ، والجزاء من جنس العمل .

فإن كنت يامن تسمعني لست مسلماً فأدعوك للإسلام ، فمجرد أن تقول : " **أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله** " ، تكون قد دخلت في الإسلام ، وتصبح أخي في الإسلام ، مهما كانت جنسيتك ، ومهما كان لونك ، ولا فرق في الإسلام بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى ، وإن دخلت في الإسلام وحدث لك مكروه فلن يقر لي بال ، أو يهدأ لي روع ، أو أهنأ بنعيم ، حتى أساعدك في دفع هذا المكروه حتى لو كنت في أقصى الأرض ، وهذا واجب ديني قد أمرنا الله به .

وعلى المسلمين أن يساعدوا المحتاج ، وأن ينصروا المظلوم ، فقد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم " **أنصر أخاك ظالماً أو مظلوما** " فإن كان مظلوما سأنصره بلساني وبيدي ، وإن كان ظالماً فسأقومه ، وأصوبه ، وأعدله عن الظلم .

فهذه هي مبادئنا ، وهذه هي قيمنا وأخلاقنا التي أمر بها ديننا ، ونحن نضحي بدمائنا من أجل ديننا ، فديننا هو دين السلام ، ودين الاستسلام لله وحده لا شريك له ، وفي نفس الوقت هو دين القوة والعزة ، ولم ولن نخضع لمن اعتدى علينا ، وإن اعتدى علينا أو على أحد من المسلمين وإن كان في مشرق الأرض أو مغربها فسنرد عليه بمثل ما اعتدى علينا ، وسنرد الصاع بالصاع .

وإنني أحذر كل من أسر أبناء المسلمين سواءً في كوبا ، أو في غيرها ، أنه سوف يندم أشد الندم ، فقد جاء في القرآن العظيم " وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به " والمسلمون عندما يتحدثون لا يكذبون ، وسوف ترون أفعالنا قريباً .

وحتى تخرج جميع جيوش الكفر من أرض الإسلام ، وإلا فإني أنذركم بأن هناك أسوداً ينتظرون الانقضاض عليكم ، وأن أسود

الإسلام لن تدع مجالاً للتفكير ، ووقتاً لإعادة الحسابات للمعتدين ، من الصليبيين واليهود ، وأعوانهم وعملاءهم ، للتفكير في الدفاع عن أنفسهم ، مع العلم أنه لا ينكر عاقل على من سعى في الدفاع عن نفسه لا عقلاً ولا عرفاً .

أما الرسالة الثانية فهي رسالة إلى المسلمين :
أقول لكم هذه الكلمات المعدودة ، لا لأنني أكثركم علماً ، أو أفصحكم لساناً ، أو أتقاكم ديناً ، ولكن إنها الذكرى ، أذكر نفسي المقصرة أولاً ، وإخواني المسلمين ثانياً ، فقد قال الله عز وجل "فذكر إن الذكرى تنفع المؤمنين "
إلى خواني المسلمين الذين ينعمون بنعمة الإيمان ، إلى إخواني المسلمين الذين ينعمون بنعمة الأمان ، إلى إخواني المسلمين الذين يتقلبون في نعم الله في يومهم وليلتهم ، بين آباءهم وإخوانهم ، وأزواجهم وعشيرتهم ، وأموالهم وتجاراتهم وبيوتهم ، أقول لهم :
إخوانكم المسلمين هدمت منازلهم ، وسفكت دماءهم ، وهتكت أعراضهم ، في مشارق الأرض ومغاربها ، وفي قلب العالم الإسلامي في مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم ، وفي أفغانستان والشيشان ، والفلبين و كشمير ، وأندونيسيا والعراق وغيرها ، و أذكرهم بقول الله جل وعلا: "قل إن كان آباءكم وأبناءكم وإخوانكم و أزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين "
فيا أيها المسلمون الذين تدعون الإسلام ، ويا من يدعي أنه يحترق للدين ، ويا من يبكي لمصاب المسلمين ، ألم يحن وقت العمل ، بدل الكلام والمهاترات ، وتبادل الاتهامات ، جراحات المسلمين كثيرة ، والمساجد الثلاثة بح صوتها من الأنين والبكاء ، ففي فلسطين المسجد الأقصى ومسرى نبينا يقع أسيراً تحت وطأة اليهود ، ويقتل أهله الكرام ، ويشردون ويأسرون ، وفي بلاد الحرمين تقام عليها قواعد الصليبيين التي تقصف إخواننا المسلمين في العراق ، وتسلب ثروات الأمة ، ويسجن أبناء المسلمين المخلصين المجاهدين ، الذين يذودون عن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله بدمائهم وأرواحهم ، في سجون الظلم والطغيان ، في كوبا وفي غيرها من معتقلات الظالمين ، إلى آخر الجراحات كالشيشان وكشمير ، وكأفغانستان والفلبين وغيرها .

وأقول للمسلمين قال الله عز وجل " وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر " فما أخذ بالقوة لا يرجع إلا بالقوة أما غير ذلك فلا يكون .

إلى إخواني المسلمين ...إني لأتوسم فيكم رجالاً صادقين ، سوف يقومون لنصرة الدين ، ولكن يجب عليكم أن تعملوا ، أن تتقلدوا سيوفكم ، وتمتطوا خيولكم ، وعندئذ سيأتي نصر الله ، ولا يغركم أنهم أكثر مِنَّا عُدَّةً وعتادا فقد قال الله عز وجل " كم من فئةٍ قليلة غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله والله مع الصابرين ".

وكونوا كعباد الله الذين قال تعالى فيهم " فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين " .

وأبشركم بأن نصر الله قريب فقد قال الله عز وجل " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين أمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب " .

وقد وعد الله الذين يقاتلون في سبيله بقوله " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به و ذلك هو الفوز العظيم *" .

وأذكر نفسي المقصرة وإخواني بفضل الجهاد والاستشهاد في سبيل الله بهذه الطائفة من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة فقد قال الله عز وجل " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم * وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين " .

وقوله عز وجل " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أ لاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون * يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين " .

وقد جاء في الحديث " أن أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغرف العُلا من الجنة ، ويضحك إليهم ربك فإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه " رواه أحمد بسند صحيح .

و في حديث آخر " إنَّ في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض "
وقال عليه الصلاة والسلام " إن أرواح الشهداء في جوف طيرٍ خضرٍ لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم إطلاعةً فقال هل تشتهون شيئا ؟ فقالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يارب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا" .
وقال في حديث آخر عليه أفضل الصلاة والتسليم " إن للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له مع أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويحلى حلة الإيمان ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج باثنتين وسبعين من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنسان من أقاربه "
وفي حديث آخر " ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة " .
وقد قال صلى الله عليه وسلم " والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل " .
يا أيها المسلمون ...أمتكم بحاجة إلى رجال تسبق فعالهم أقوالهم وأعمالهم كلامهم ، يقول تعالى "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون "
وقد قال الشاعر :

يا أمتي وجب الكفاح فدعي التشدق والصياح
ودعي التَّقاعس ليس ينـ صر من تقاعس
الكفر جمع شمله واستراح
إنَّا نتوق لألسنٍ فلم النزاعُ والانتطاح
بُكمٍ على أيدٍ فصاح

رسالة إلى الغرب أتكلم فيها بلغتهم قدر المستطاع ...
الترجمة :
أنا أدعوكم إلى الإسلام ، وذلك بواسطة قول (أشهد أن لا إله الله وأن محمد رسول الله) ، وسوف تصبحون إخوتي في الإسلام ، ولايهم ماهي جنسيتك ولا لونك ، وبعد قبولك الإسلام أي عدو سوف

يهجم عليك سوف أفعل مابوسعي حتى لو كلف ذلك حياتي لأجل حمايتك ، نحن نطلب من كل النصارى واليهود أن يخرجوا من ديارنا الإسلامية ، وأن يطلقوا سراح إخواننا من سجونهم ، وأن يتوقفوا عن قتل المسلمين أو سوف نقوم بقتلكم كما تقتلون المسلمين ، وسوف نستمر في قتالكم حتى نحقق ما نريده ، المسلمون الحقيقيون يعنون ما يقولون ، و قريباً سوف يرى كل العالم ماسوف نصنع ، وأنتم لن تبقوا مستمتعين بحياتكم إلى الأبد .

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعز الإسلام والمسلمين ، و يذل الشرك والمشركين ، ويفرج عنّا وعن المسلمين ، ويفك أسر المأسورين ، ويرد المسلمين إلى الإسلام رداً جميلا .
وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

النص الكامل لوصية الشهيد / أشرف بن إبراهيم بن عبدالرحمن السيد أبوتميم المدني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا ،،، ثم أما بعد :
إلى إخواني المجاهدين ، إلى الأسود الرابضة على الثغر ، وإلى الضياغم الذين وقعوا في الأسر ، إلى العلماء العاملين والدعاة الصادقين ، وإلى عموم المسلمين وإلى أهالي الأسرى الصابرين ، أهدي هذه الكلمات علّها أن تنبه غافلاً ، أو أن تُذَكِّر عارفًا ، أو تُبشِّر يائسًا ، أو أن تُعلِّم جاهلاً ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يشفي بها صدور قوم مؤمنين ...

أكف لساني أن يبوح بشجوتي وينكر قلبي أن يكف لساني

نعم ..

وقد ذهب الأحباب إلا بقيةٌ أنا اليوم في أرض العدو كثيرةٌ وخلفت بعد الشمس أشكو الأمانيا

يراني الأعادي بعد ثكلي ساكناً وغرهم مني ابتسامٌ وإنما
قيودي ولم أعط العدو قياديا
رقيق الحواشي مستهينا عدائيا
ابتسامي همة لإنقضائيا

أقول لكل من يسمع ندائي ووصيتي...
اعلم رحمك الله أني حينما قمت بهذا العمل ، إنَّما قمت به وأنا مقتنع بشرعيته ، بل بوجوبه ، ولم أقم به هروبًا من واقعٍ ، أو حماسًا كما يزعم بعض الجهلاء ، إنما قمت به وأنا أعتقد أن فعلي هذا هو قربة إلى الله ..ثمنها الجنة وهو في نفس الوقت التزام بأعلى درجات التكليف ...

وقد كان نيل العيش سهلاً ومركبي
ولكن نفساً حرةً مستبدةً
وطيئًا وإدراك اللذائذ واتياً
محاسبةً تحصي عليّ الثوانيا

وكيف لي أن أقعد وإخواني في فلسطين وكوبا يذوقون المُر ؟ كيف أنعم بالعيش وأنا أرى إخواني في أفغانستان يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ؟
لكن لن أبالي بما قيل أو سوف يُقال ، لأني واثق من سلامة الطريق وصحة المنهج ..

قولوا بأني جاهلٌ وعقيدتي
قولوا أحبائي وإلا فاصمتوا
أنا لن أجيب عن الكلام وإنمّا
مدخولةٌ وتقودني أحقادي
سيان عندي رائحٌ والغادي
سيجيبكم عند اللقاء زنادي

وليعلم القاصي والداني ، وليعلم المسلمون كل المسلمين ، أننا ما قمنا بهذا العمل ، إلا من أجل لا إله إلا الله محمد رسول الله ، من أجل أن ينعم المسلمون بشريعة الإسلام ، وأن تزال عنهم جميع الأنظمة التي تحكم بغير شرع الله ، وأن تزال عنهم جميع الأنظمة التي تحكم بالأحكام الوضعية ..

أقول للمسلمين ليس هناك على وجه الأرض حكومةٌ تحكم بالشريعة الإسلامية ، كما قال ذلك الشيخ حمود بن عقلا الشعيبي رحمه الله ، واستثنى الشيخ حكومة طالبان في أفغانستان ..
وأوصي المسلمين في كل مكان ، أن يحذروا من أن يضلهم أحد ، ويحاول أن يفضي إلى حكومته الشرعية ، ولا ينخدعوا بالمسميات كالدكتور والعلامة والمفكر كل هذا لا يعني شيئا إنما هي والله :

ألقابُ مملكةٍ في غير موضعها كالقطِّ يحكي انتفاخاً صولةَ الأسد

إنما العبرة بالدليل ، من جاء بالدليل من الكتاب والسنة وغيرها من مصادر التشريع مثل الإجماع وذلك على ضوء فهم السلف لهذه النصوص والأصول الشرعية نأخذ بقوله ..
أقصد من كلامي أنه ليس مجرد أن يحصل الرجل على شهادة الدكتوراه نعتبر قوله ، ولا نسأله عن الدليل ، وقد بينت الأحداث الماضية كيف أن كثيرًا من تلك الرموز التي كنا نظن بها خيراً وكنا نظن أنهم أهل الخير ؛ ظهروا على حقائقهم ، وزلت أقدامهم ، وسقطوا من أعين الناس ، ورحم الله من قال : اقتدوا بمن مات ، ولا تقتدوا بمن هو حي ، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة ..
ولقد حزنت على أمتي كثيرًا ،عندما قال لي أحد أقاربي : أن كبار المفكرين يقولون بأن هذا العمل - يعني غزوة يوم الثلاثاء المبارك - يقول أن هذا العمل لا يستطيع أن يقوم به المجاهدون والله إني تألمت كثيرًا على هذا المستوى المتدني من الثقة بالله وبنصره ،والفرق بيننا وبينهم أعني بمن استبعد أن يكون الفاعل هم المجاهدون ، وقال أن المسألة معقدة ولا يمكن لهؤلاء الشباب أن يقوموا بها ...
الفرق هو أننا تعاملنا مع الله فعرفناه ، وهم لم يتعاملوا إلا مع عقولهم فلم يعرفوا الله حق المعرفة ، وما قدروا الله حق قدره ، نحن تعاملنا مع الله عندما استجبنا لنداء الجهاد والإعداد ، فلقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالإعداد على حسب الإستطاعة فقال :
"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل " وتكفل سبحانه وتعالى بالمكر فقال :
"ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " وقال : "إنهم يكيدون كيداً"
نحن رأينا كيف أن الريح هي من جند الله وكيف يسخر الله سبحانه وتعالى الطير لخدمة المسلمين المجاهدين ، ورأينا الكثير من جند الله ،واسألوا أسرى الصرب والكروات في البوسنة والهرسك إن شئتم

عن الملائكة التي كانت تقاتل في صف المجاهدين ،لم يقل ذلك المجاهدين وإنما قاله أسرى الصرب لدى المجاهدين ، فقد نقلت القناة الكرواتية مقابلة مع أحد المقاتلين الكروات أو الصرب قوله: " إنا كنَّا نرى رجالاً يلبسون البياض وكانت أطوالهم من ثلاثة إلى أربعة أمتار كانوا يقاتلوننا على الخيول " !!

فأدركنا أنه ليس علينا أن نبذل ما بوسعنا من وسائل القوة ، والباقي يتكفل به الله ، وأخونا سنان المكي رجل من رجالات الإسلام ، كان مطلوباً لدى المخابرات الأمريكية ولكن الله أعمى أبصارهم عنه ، واستطاع أن يدخل مع إخوانه ، فكان ذلك النصر في عقر دارهم ولله الحمد والمنة .

وإني أقول لكل المسلمين ، وخصوصا المنهزمين منهم ، إن أمتنا بها من الطاقات والقدرات ما الله به عليم ، ولا يظنن أحد أن إخواننا الستة الذين كانوا في مستشفى قندهار وأبو أن يسلموا أنفسهم وما استطاعت القوات الأمريكية بالتعاون مع قوات التحالف الشمالي أن يقتحموا عليهم المستشفى ، وذلك على الرغم من إصاباتهم البليغة التي كانوا يعانون منها والتي أعاقتهم عن الانسحاب مع باقي إخوانهم ، لا يظنن أحد أن هؤلاء عملة نادرة بين المجاهدين كلا فهناك الكثير من أمثالهم فهاهو القائد خطاب يقتل ليأتي من بعده من ندم القيادة الروسية على فعلتها ..

إذا مات فينا سيدٌ قام سيدٌ قئولٌ لما قال الكرامُ فعولُ

فأوصي شباب الإسلام ، ممن يحمل همّ هذا الدين ، أوصيهم بأمور :

أولاً : أحذركم من أناسٍ نسبوا أنفسهم للعمل الإسلامي لما علموا أنهم لا يملكون من الحجة الشرعية ما يسوغ عملهم ، وأنهم في أغلب أمورهم لا يأخذون إلا بالرخص ، وهم يتتبعون رخص العلماء حتى صار ذلك منهجاً لهم ...

ثانيا:

لا تحجروا عقولكم على أشخاص معينين ؛ لا تقرأون إلا كتبهم ، ولا تستقبلون إلا تحليلاتهم وآرائهم ، أو أنكم لا تقرأون إلا لمجموعة من الكتاب الذين ينتمون إلى مدرسةٍ فكريةٍ واحدة ، فإنك سوف تجعل من نفسك عجينة تتشكل كما يريدها الخباز ، فينتج لدينا إن صح التعبير ما أسميه بالاستنساخ الفكري لدى الشباب ، ويجعل الشاب لا يفكر إلا بطريقة معينة تجعله ضيق الأفق ويهذي بما لا يدري ، ويهرف بما لا يعرف ، تجده يتحدث عن ضيق الأفق والنظرة القاصرة ، وهو لا يفهم معنى شيئٍ منها ...

ثالثاً :

يقول الشيخ الشهيد عبد الله عزام أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحداً يقول " يظنون بأن المبادئ لعبة أو لهوًا أو متاعًا يسطرها إنسانٌ بخطبةٍ منمقةٍ مرصعةٍ بالألفاظ الجميلة ، أو يكتب كتابًا يطبع في المطابع ، ويودع في المكتبات دراهمه أكثر من كلماته لم يكن هذا طريق أصحاب الدعوات إن الدعوات تحسب دائمًا في حسابها أن الجيل الأول كله إنما يكبرون عليهم أربعًا في عداد الشهداء إن الجيل الأول كله إنما يذهب وقودا لتبليغ هذه الدعوة "

ولذلك ومن أجل عقيدتي ...

سأحمل روحي على راحتي وألقي بها في مهاوي الردى

فهؤلاء شهداؤنا اللذين مضوا بعد أن بلغوا أمتهم ومجتمعهم وأسرهم بلغوهم واجبهم بالدم لا بالمداد..

إن المبادئ أثمن من الحياة ، وإن العقائد أغلى من الأجساد ، وإن القيم أعظم من الأرواح ، مضوا وقد أناروا لنا الطريق من بعدهم ، وها نحن ماضون على أثرهم ولن نخذلهم ، وسيمضي إخواننا من بعدنا فلن ترهبنا السجون ، ولن ترهبنا كوبا ، ولا القتل فهو أسمى أمانينا ، وهاهي القافلة تسير مبدؤها التوحيد ، ومسلكها الشريعة وغايتها رضى الله سبحانه وتعالى ويطيب لي أن أدعوكم إلى الشهادة في سبيل الله ، من أجل إخراج المشركين من جزيرة العرب و إخراج إخواننا من الأسر وإنقاذ المستضعفين من المسلمين وتحكيم شريعة الله بين الناس ....

فإما أن نعيش بظل دين نعز به وبالدين الرشيد
وإما أن نموت ولا نبالي فلسنا نرتضي عيش العبيد

رابعًا :

ويجب أن يعلم الدعاة بأن التربية النبوية كانت مقتصرة على المنهج الرباني وعلى ضوء ذلك فإن نقد الأشخاص في دين الله وبيان هفواتهم أصغر بكثير من أن يثلم المنهاج أو أن ينحرف الطريق فلم يدع رب العزة والجلال حادثة عبوس النبي صلى الله عليه وسلم في وجه عبد الله بن أم مكتوم الأعمى رضي الله عنه وهو منشغل بدعوة

العلية من سادة قريش أنها تمر هكذا فعاتب حبيبه صلى الله عليه وسلم عتابًا شديدًا وأنزل سورة تحمل اسم عبس وذلك لأن بقاء المنهاج سليمًا واضحًا خير من بقاء ألوف يسيرون على منهج منحرف معوج ...

خامسًا :

يجب أن يعلم الدعاة إلى الله بأن البناء العقدي قبل البناء التشريعي لقد ظل القرآن ثلاثة عشر عامًا يشرح لا إله إلا الله ويزرع العقيدة في القلوب وذلك لأن الدين كل الدين قائم على لا إله إلا الله أحكامه وتشريعاته وتفصيلاته كله قائم على لا إله إلا الله ولذلك فإن الذين يظنون اليوم وهم يدعون الناس إلى دين الله أن عرض النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي أو النظام السياسي يحببهم في دين الله ويدخلهم فيه هؤلاء لا يفهمون طبيعة هذا الدين ولا يدركون ذاتية المنهج الذي يعمل به يجب أن نبدأ بالناس كل الناس لا من جهة تحبيبهم في الفروع إنما من غرس العقيدة في النفوس في أعماقهم يمكن أن يطبقوا كل الشرائع أما أن نحببهم في الصلاة بقولنا أنها رياضة والوضوء أنه طهارة ونظافة وحقوق المرأة أنها عفة وصيانة ،، نعم ،، هذا جميل ولكنه ليس هو المنهج الصحيح .. جميل أن يعلم المسلم سماحة دينه ولكن بعد أن يسلم الأمر ليس أن يبحث في كل حكم عن حكمة وسوف يورد لك في كل يوم شبهة لأن الأصل غير مثبت جيدًا فهذا المنهج الرباني في التربية هو الذي أخرج لنا جيلا فريدًا من نوعه هو الذي أخرج لنا من أمثال أبي بكر الصديق ذلك الرجل العظيم الذي يفهم جيدًا معنى المصالح والمفاسد فهو الذي وقف موقفًا حمى الله به الإسلام يوم أن ارتد الناس بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم وقال :"والله لو منعوني عَنَاقًا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أو أهلك دونه" ..

أبو بكر الصديق أول رجل في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال عندما راودوه أن يتريث في إرسال جيش أسامة رضي الله عنه قال : "والله لو دخلت السباع إلى المدينة وجرت أرجل نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما ترددت ولا وقفت " هذا الذي لو وضع إيمانه في كفة لرجحت كفة أبو بكر ،، يقول هذه الكلمات حتى يعلمنا أين المصلحة وأين المفسدة فأين الذين تشدقوا بالمصالح والمفاسد عندما ضرب إخواننا نيويورك وواشنطن.

إليكم أيها العلماء ياورثة الأنبياء

إن من المتقرر عند المسلمين أن للعالم منزلةٌ في الإسلام والآيات في ذلك كثيرةٌ جدًا والله لا أعرف من أين أبتدئ معكم فلي معكم عتابٌ يطول وأقول وبالله التوفيق ...

أولاً :

يجب أن تعلموا جيدًا أننا واضحون وليس عندنا ما نخفيه فمنهجنا هو القرآن والسنة ونحن على أتم استعداد لنتقبل أي انتقاد أو نصيحة تكون على ضوء الكتاب والسنة .

ثانيًا:

أريد أن أطرح عليكم بعض الأسئلة وبعض الاقتراحات:

لماذا يا علماء الإسلام عندما تتحدثون في أحكام الصيام أو الحج أو غيرها من المسائل التعبدية تفصلون فيها كل التفصيل وتذكرون الحديث بالسند وتخرجونه من كل الكتب التي ورد فيها بينما إذا جاء الحديث عن الحاكمية أو عن أحكام الجهاد اكتفيتم بقولكم هذا حلال أو هذا حرام أو أنه جهل لماذا عندما تتخاطبون مع المجاهدين تنسون أو تتناسون جميع الآداب العلمية أو آداب الخلاف والحوار وتتخاطبون معنا بأشد الألفاظ وتسخرون منا وتصفونا بالجهل والتكفير وأنا نكفر العلماء وهذا والله كذب ليس له أساس من الصحة لماذا في الوقت الذي تخاطبونا فيه بكل جفاء تخاطبون أعدائنا من الكافرين بكل أدب واحترام بل بكل ذل أليس الله يقول في صفات القوم الذين يحبهم ويحبونه أنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ،،

أيها العلماء يا ورثة الانبياء كثيرًا ما نسمع منكم قولكم إن لحوم العلماء مسمومة والسؤال الذي يطرح نفسه وماذا عن لحوم المجاهدين هل هي حلال؟

وكيف بلحوم علماء المجاهدين؟ ماذا تقولون عنها ؟

ولماذا تسمون التحريض الذي أمر الله به في قوله تعالى : " وقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين " ولماذا تسمون ذلك تهييجًا وإثارة للشباب والسؤال المهم هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل أبواب السلاطين افتتن قال بعض السلف : "شر العلماء أقربهم للسلطان " .

وقال سفيان الثوري رحمه الله عز وجل : " والله إذا رأيتم العالم يكثر على الدخول على الحاكم فاعلموا بأنه لص ".

أما أنا فأعتذر لكم فلن أكمل السؤال !!!

السؤال الأهم :

ألستم القائلون إننا أمة الدليل ؟ أين أنتم من قول الله تعالى : " انفروا خفافًا وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله "

وأين أنتم من قوله تعالى :"ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها " .
وقوله : " إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا ويستبدل قومًا غيركم " .
وقوله : " يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الأخرة ".
بل أين أنتم من قوله تعالى :" يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ".
وإن اشترطتم استإذان ولي الأمر فأقول على اعتبار أن حكامنا أولياء أمورنا كما تزعمون إن الصحابة لم يكونوا يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانوا يستشيرونه استشارة وهذا واضح في النصوص فكان الصحابي يكتب اسمه في المعركة ويأتي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول له إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا وهذا بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم فكيف إذن بمن في إسلامهم وكفرهم خلاف ولا خلاف في عمالتهم للغرب وإذا كنتم تقولون غير ذلك اذكروا لنا دليلاً واحدًا ...
وأخيرًا أريد أن أقترح عليكم أن تبينوا للمسلمين ماهية هيئة الأمم المتحدة وتبينوا شرعية انضمام أولياء أموركم إليها وكذلك مجلس الأمن وانضمامهم في الحرب على الإرهاب وما مدى شرعيته ثم أقترح عليكم بأنه إذا جاء أحد منكم أن ينتقد أي عمل للمجاهدين في أي مكان كان أرجوا منكم فقط أن تبينوا ماذا قدمتم أنتم في مقابل ذلك فعلى سبيل المثال الذين انتقدوا دخول إخواننا المجاهدين إلى داغستان أقول لهم هلا قدمتم لنا ماذا قدمتم للشعب الشيشاني أو الشعب الداغستاني منذ عشرات السنوات وهم يعانون آلام القتل والأسر والسجن ..
اعلموا ياعلماء أنكم مستأمنون على هذا العلم أن تبينوا للناس ولا تكتمونه ويبقى لكم منا الاحترام والتقدير ما حفظتم العهد أمانة الله فينا أما إذا نكثتم فلا .. ثم .. لا فالله قال عن علماء اليهود الذين لم يعملوا بما علموا ولم يحفظوا عهد الله قال : " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارًا ".
وقال تعالى : "واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض فاتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث " .
وأعتذر إلى العلماء الصادقين الذين أناروا لنا الطريق وعبدوه لنا ..

وأوصي رجال المباحث أقول :

اتقوا الله واعلموا أن طبيعة عملكم هي خدمة وأي خدمة للأمريكان وذلك بجمعكم للمعلومات وذلك لأن المستفيد الأول من هذه المعلومات هم الأمريكان ففي عملكم هذا معاونة صريحة للكافرين على المسلمين وهذا من نواقض الإسلام العشرة التي ذكرها الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله فمن كان في قلبه ذرة إيمان فهو مطالب بإحدى أمرين إما أن تعمل على خدمة المجاهدين بنقل المعلومات لهم والتستر عليهم أو أن تترك هذا العمل والرزق بيد الله ومن ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه ومن أبى فإن إخواني المجاهدين لن يتورعوا في دمه إن حاول إيذائهم أو القبض عليهم ..

وأوصي إخواني المجاهدين :
إليكم يا من قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فما ازددتم إلا إيمانًا وقلتم حسبنا الله ونعم الوكيل أوصيكم بالثأر لكل مسلم على وجه الأرض إثأروا لأسرانا في كوبا إثأروا للشيخ عمر عبد الرحمن واثاروا للمسلمين في فلسطين والشيشان وأفغانستان واندونيسيا والفلبين وفوق كل أرض وتحت كل سماء ،،

الثأر إن الثأر حق والكفر عربد
قسمًا إذا حضر الوغى واسترق سيصيبهم
فديارنا ليست لهم قتل وحرق
ودماؤنا ليست هدر نهباً تكون لمن سبق
يوم الكريهة يومنا ستعيد مجدًا قد أبق
سنعيدها جذعاً على هام هناك ستنفلق
أسدٌ مضت أسدٌ غدت الكفار نقتل من مرق
قسمًا سنثأر قد مضى في أثر أسدٍ تنطلق
عهد التخاذل والفرق

وأوصيكم بالثبات على الطريق ..

رسالة إلى الإمام المجاهد أسامة بن لادن :
ويطيب لي أن أوجه رسالة إلى الإمام المجاهد أسامة بن محمد بن عوض بن لادن ، إلى من أحببناه في الله حبًا خالط شغاف قلوبنا ، إلى

الذي علمنا كيف يكون الإيمان وكيف يكون الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين وكيف نكون أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، إلى الذي علمنا كيف تكون التضحيات لهذا الدين ، إلى الذي سبقنا إلى ما دعانا إليه أقول جزاك الله عنا خير الجزاء وأوصيك بالثبات على ما أنت عليه وإياك أن تبدل أو تغير أو تهادن أو تلين فوالله لقد كنا نقاتل نحن وسياف ورباني في صف واحد ولكنهم بدلوا وغيروا فما ترددنا في قتالهم لحظة واحدة ، وما أقول هذا جهلاً بك ولكن أقول من باب وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ، وحتى يعلم الناس أنا لا نقدس أحدًا لا ندعي لأحد العصمة بالقول ولا بالعمل .

ولا أنسى أمير المؤمنين الملا محمد عمر ، والدكتور أيمن الظواهري ، والشيخ سليمان أبو غيث ؛ أقول جزاكم الله عنا خير الجزاء ولا تلتفتوا إلى بعض السفهاء الذين وقعوا في أعراضكم وأقول :

وكم سيدًا متفضلاً قد سبه من لا يساوي غرزة في نعله
فالبحر تعلوا فوقه جيف الفلا والدر مدفون بأسفل قعره

وأخيرًا أدعوا المسلمين فأقول :

أخرجوا المسلمين من جزيرة العرب وأقول فكوا العاني فكل من يؤمن بلا إله إلا الله فإن كنت عسكرياً فأدعوك إلى قتل الأمريكان ليس حمايتهم لا تتردد واحتسب أجرك عند الله.

وإن كنت طيارًا فعليك أخي أن تحاول أن تغير على حاملات الطائرات في الخليج أو تنقض أخي وتغير على أي مستوطنة أمريكية داخل الجزيرة أو خارجها.

وإن كنت في المباحث فعليك أن تتستر على المجاهدين وتحميهم وتنصرهم وإن كنت مدنيًا فلا تدع الأمريكان يسرحون ويمرحون على أرض محمد صلى الله عليه وسلم وورثة محمد صلى الله عليه وسلم يطاردون فيها.

وإن كنت ممن نصر الأمريكان أو الأصنام في أفغانستان فاتق الله وتب إلى الله وأصلح ما أفسدت من دينك وأقول للمسلمين تذكروا قول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يجتمع كافر وقاتله في النار " وقوله صلى الله عليه وسلم :" احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه

الله عليك وإن اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك رفعت الأقلام وجفت الصحف "..
فعذرًا أرسله للشيخ عمر عبد الرحمن...
وعذرًا إخواني في كوبا ...
عذرًا يا أقصى ...
عذرًا يا إخواني في الشيشان...
وعذرًا إخواني في إندونيسيا...
عذرًا لإخواني المستضعفين في كل مكان فليست إلا نفسًا واحدة ووالله وودت أن لي بها ألف نفس أبذلها رخيصة في سبيل الله لأقتل بكل نفس ألف ألف أمريكي وألف ألف طاغية وألف ألف يهودي
وأخيرًا أعتذر لكل مسلم وأختم هذه الوصية بقول الله تعالى :" إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلكم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيئ عليم " .

أخوكم / أشرف بن إبراهيم بن عبد الرحمن السيد
أبو تميم المدني الرياض
27 /2/1424هـ